

شهيد

ميزان الرحمن



5 مايو، 1976

تاريخ الميلاد:

21 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

تشانديبور

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

بالطبع، إليك الترجمة إلى اللغة العربية:

المهنة: موظفة، شركة مستحضرات تجميل (صالون نسائي - وومنز وورلد، غولشان، دكا)

مكان الاستشهاد: طريق عزيز، نوردا، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في صباح الخامس من مايو عام ١٩٧٦م، بزغ نور الشهيد محمد ميزان الرحمن في قرية بينغرا، تلك القرية الوادعة المطلّة على النهر، التابعة لبلدية مطلّوب الجنوبية في محافظة شاندبور. وُلد في كنف أسرة بسيطة، والده محمد خليل الرحمن ووالدته لَجَّتِي بِنُغُوم، اللذان رحلا عن الدنيا قبل سنوات، تاركين له عبء الأسرة وهمومها.

نشأ ميزان في أحضان القرية، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرستها، ثم اجتاز امتحان الثانوية العامة من مدرسة ثانوية محلية، ليحمل على عاتقه منذ نعومة أظفاره مسؤولية الكدح والكفاح.

غادر إلى العاصمة دكا، يحمل في قلبه أحلاماً كبيرة وآمالاً واسعة، ليكون السند والمُعيل لأسرته، ويشق طريقه في دروب الحياة الصعبة. عمل في شركة "عالم المرأة" (Women World) الواقعة في منطقة غُلْشَان بمدينة دكا، حيث كان مثلاً في الأمانة والاجتهاد. تزوّج من السيدة جُرْنَة بِنُغُوم، ورزق منها بولد وبنت، هما ربيعُ العالم بِيَّاس وفرجانه أختَر ماهي، اللذان كانا يملآن البيت بهجّة وآملًا، ويزينان حياته بالحب والحنان.

قصة الاستشهاد: مشهد من ملحمة شعبية

لم يكن سقوط النظام الاستبدادي بقيادة الشبيخة حسينة حدّثاً عابراً في تاريخ بنغلاديش، بل كان زلزالاً هزّ أركان البلاد، وأعاد إلى الأذهان مشاهد الربيع العربي الذي اجتاحت الشرق الأوسط قبل سنوات.

انطلقت حركة إصلاح نظام الحصص الطلابية كشرارة صغيرة، سرعان ما تحولت إلى موجة جماهيرية عارمة، اجتاحت البلاد من أقصاها إلى أقصاها، وارتفعت معها أصوات الشعب تَهْتَف: "مرحلة واحدة: التنحي الفوري"، في مشهد يذكّر بالشعار الشهير: "الشعب يريد إسقاط النظام".

كان الغضب الشعبي المتراكم لدى الشباب والطبقة الوسطى والفقراء هو الوقود الحقيقي لهذه الثورة، التي أشعلتها السياسات الاستبدادية والفساد والتفاوت الطبقي.

ورغم أن الديكتاتورية قد سقطت أخيراً، إلا أن الثمن كان باهظاً: آلاف العائلات تكسرت، وامتألت القلوب بالحزن، وسالت دماء الأبرياء في الشوارع، ودفعت البلاد ثمناً غالياً من دماء أبنائها.

تفاصيل يوم الشهادة:

في يوم السبت، ٢١ يوليو ٢٠٢٤م كان برنامج "الإغلاق الكامل" الذي دعت إليه حركة الطلاب المناهضة للتمييز في نروته. أغلقت الحكومة الإنترنت، وأعلنت إجازة عامة في جميع المكاتب والمحاكم، ونشرت قواتها الأمنية في الشوارع.

كان الشهيد ميزان الرحمن، الموظف المجتهد في شركة "عالم المرأة"، يمكث في منزله بمنطقة ندي بسبب إغلاق المكتب. خرج لأداء صلاة العصر، وأثناء عودته من المسجد، وجد نفسه فجأة في قلب اشتباك عنيف بين الشرطة والمتظاهرين. بدأت الشرطة بإطلاق النار بشكل عشوائي على الحشود، وفي لحظة خاطفة، أصابت رصاصة غادرة الشهيد ميزان الرحمن. هرع المارة لنقله إلى المستشفى، لكن الأطباء أعلنوا وفاته، ليختم حياته بخاتمة الشهداء، بعد أن أدى صلاة العصر، ووقف في وجه الظلم دون أن يدري، وليخطو أولى خطواته نحو الجنة بإذن الله.

الحزن يعم الأسرة: مأساة فقد السند

خيّمت أجواء الحزن والأسى على منزل الشهيد بعد رحيله، إذ كان العائل الوحيد لأسرته، والسند الذي يستند إليه الجميع. الابن ربيعُ العالم بيّاس (١٨ عاماً): طالب في الصف الثاني عشر، يعيش صدمة الفقد، ويشعر أن الحياة فقدت معناها بعد رحيل والده. الابنة فرجانه اختر ماهي (١٦ عاماً): طالبة في الصف العاشر، لم تعد قادرة على نسيان نعيش والدها الملطخ بالدماء، وتبحث في الوجوه عن حضن الأمان الذي فقدته إلى الأبد. الزوجة جُرنة بيغوم: أرملة مفجوعة، تعيش في قلق دائم على مستقبل أبنائها، وتردد في حسرة: "لقد أصبح مستقبل أولادي مظلماً... ماذا أفعل الآن؟ لا يوجد أحد في أسرتي قادر على كسب حتى تاكا واحدة." مشاعر قريبة الشهيد: صرخة في وجه الظلم تروي الابنة فرجانه اختر ماهي، بدموع لا تنضب: "كان والدي هو الوصي الوحيد لنا. بفقدانه كأننا فقدنا العالم بأسره. نحن نشاق إليه كثيراً. لم يرتكب والدي أي ذنب، فلماذا قُتل؟ نحن نريد إجابة. نطالب بإعدام القتل." هي صرخة تخرج من قلب مكول، تبحث عن العدالة في زمن عز فيه الإنصاف.

الشهيد محمد ميزان الرحمن في سطور

الاسم الكامل: محمد ميزان الرحمن

تاريخ الميلاد: ٥ مايو ١٩٧٦ م

مكان الميلاد: قرية بينغرا، منطقة مطلوب الجنوبية، مديرية شاندبور

المهنة: موظف في شركة "عالم المرأة" - غُلشَان

العنوان الحالي والدائم: قرية بينغرا، اتحاد رقم ٦ أوبادي الجنوبية، قسم مطلوب الجنوبية، مديرية شاندبور

اسم الأب: محمد خليل الرحمن

اسم الأم: المرحومة لَجي بيغوم

الزوجة: جُرنة بيغوم

الأبناء:

ربيعُ العالم بيّاس (١٨ سنة) - الصف الثاني عشر، كلية بوران بازار درجة

فرجانه اختر ماهي (١٦ سنة) - الصف العاشر، مدرسة هزرت شاه جلال الثانوية

تاريخ ومكان الإصابة: شارع عزيز، تُردا، دكا - ٢١ يوليو ٢٠٢٤ م، الساعة ٥:٣٠ مساءً

تاريخ ومكان الوفاة: ٢١ يوليو ٢٠٢٤ م، الساعة ٧:٣٠ مساءً - مستشفى باريدارا العام، دكا

صلاة الجنازة: ٢٢ يوليو ٢٠٢٤ م، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً

مكان الدفن: المقبرة العائلية في القرية

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. توفير راتب شهري منتظم لأسرة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.
2. إنشاء مزرعة أبقار لأفراد الأسرة، لتكون مصدر دخل مستدام يعينهم على مواجهة مصاعب الحياة، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان

المعيل.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

